

وفيها يدرك الإنسان المعقولات عن طريق قوة الفكر ونضجه ، وما بعد البلوغ ، ومنها ينفرد قوم من العلماء دون غيرهم بإدراك الأمور المبرهنة عن طريق البرهان • يتضح هذا في قول الاخوان :

« ان علم الإنسان بالمعلومات يكون من ثلاثة طرق : أحدها طريق الحواس الخمس الذي هو أول الطرق ، ويكون جمهور علم الإنسان ومعرفته بها من أول الصبا ، ويشترك الناس كلهم فيها ، وتشاركهم الحيوانات والثاني طريق العقل الذي يتفضل به الإنسان دون سائر الحيوانات ومعرفته به تكون بعد الصبا عند البلوغ • والثالث طريق البرهان الذي يتفرد به قوم من العلماء دون غيرهم من الناس ، وتكون معرفتهم بها بعد النظر في الرياضيات الهندسية والمنطقية » (٢٠) •

وقد حصرت بعض الدراسات الحديثة الأخرى مراحل اكتساب اللغة في أربع مراحل متداخلة : مرحلة ما قبل الكلام ، ثم مرحلة ادراك الأصوات واصدارها ، ثم مرحلة الكلمة الواحدة ، ثم مرحلة الكلمتين وما بعدها •

ففي المرحلة الأولى لا تكون الأجهزة الإدراكية والصوتية للوليد متاحة على اصدار الكلام ، وان كانت مهياً لذلك ولديها القدرة على الاكتساب بناء على عملية نضج للجهاز العصبي المركزي والذي يتم على مراحل •

وفي المرحلة الثانية تنمو قدرة الطفل على الكلام تبعاً لنمو قدرته على الانتباه اليه ، ملاحظ الأصوات وأدائها •

وفي المرحلة الثالثة ينطق الطفل كلمته الأولى بين الشهرين العاشر والثالث عشر •

---

(٢٠) انظر : رسائل اخوان الصفا ج ٢ / ٣٩٦ - ٣٩٧ •